طرائف الشعر من هنا وهناك

حديث ضعيف !

احد الشعراء العشاق الذي كان يهوى ابنة عمه ، استأمنه اخوه الذي كان يؤم المصلين بعد أن اراد الذهاب الى الحج فوجد نفسه في موقف لا يستطيع فيه مخالفة أخيه ولا كذلك تحمل أمانة الإمامة وهو بالكاد يصلي وكذلك اعتاد على الذهاب الى منزل عمه البعيد نوعا ما عنهم للسلام عليه ومشاهدة الفتاة ولكنه الآن صار أمام الأمر الواقع ..

وبينما هو يهم بإقامة الصلاة فيهم وقال استووا ، والمساجد مكشوفة تقريبا ذلك الحين وترى فيها المصلين واذ بابنة عمه تمر أمامه وقد كشفت عن وجهها لتخبره انها فلانة فاختلطت فيه مشاعره وبدلا من ان يقول « اعتدلوا » .. أخذ ينشد

تعدلوا ياهل القلوب المواليف
وصيروا ورى القراي خمسة صفوفي
احلف برب حيزم الفرس بالليف
مرجع بصر يعقوب بعد الكفوفي
انك مفتاي بلابسات المشانيف
واللي كذب بالله عسى مايشوفي

فكبر بعدها بتكبيرة الإحرام وصلى بهم !

وحين سلم بعد صلاته والتفت للمصلين وبينهم كبار السن اذ بولد عمه أمامه وقد عرف الحكاية وأراد أن يشاغبه ، فقال يا فلان والله ما وجدت اجمل من صوتك وصلاتك لكني في هذا اليوم دخلت وسمعت حديثك بين الاقامة وتكبيرة الاحرام وانا اتمنى من كل قلبي ان تعيده وهو يقصد احراجه في هذا المقلب ، فرد عليه الشاعر : لا يافلان هذا حديث اسناده ضعيف ضعيف جدا ولا يعاد واعفني من اسناده !!

طار من فراشه

استدعى المهدي الشعراء إلى مجلسه فاجتمعوا ، وكان فيهم أبو العتاهية وبشار بن برد الأعمى ، فاستنشد المهدي أبا العتاهية ، فانطلق ينشده قصيدته التي أولها :

ألا ما لسيدتي ما لها
أدلت فاحمل إدلالها

فقال بشار لجليسه : ما رأيت أجسر من هذا !!
وأكمل أبو العتاهية :

أتته الخلافة منقادة
إليه تجرر أذيالها
فلم تك تصلح إلا له
ولم يك يصلح إلا لها
ولو رامها أحد غيره
لزلزلت الأرض زلزالها
ولو لم تطعه بنات القلوب
لما قبل الله أعمالها

فقال بشار لجليسه : انظر ويحك ، أطار الخليفة عن فراشه أم لا ؟

قال : فوالله ما خرج أحد من الشعراء يومئذ بجائزة غيره

مجبور !

دخل أبو دلامة على المهدي وعنده حشد من الوزراء والوجهاء ، فقال له المهدي : والله لئن لم تهج واحدا ممن في هذا البيت لأقطعن لسانك !

فنظر إلى القوم وتحير في أمره ، وجعل ينظر إلى كل واحد فيغمزه بأن عليه رضاه ، قال أبو دلامة : فازددت حيرة فما رأيت أسلم لي من أن أهجو نفسي !

ألا أبلغ لديك أبو دلامة
فلست من الكرام ولا كرامة
جمعت دمامة وجمعت لؤما
كذاك اللؤم تتبعه الدمامة
إذا لبس العمامة قلت قردا
وخنزيرا إذا نزع العمامة !

لو تفهم الآتي !

خلطت انا بين هذا وذاك
واختلطت الحسبة فبالي
ما ادراك يا صاحبي ما ادراك
باللي تخربط من احوالي
لحظة تنامت ورى الأشواك
وفي داخلي الخلا الخالي
تشدني دونما ادراك
وأرحل ورى ماضيٍ بالي
ماضي الزمن لو أهو جزاك
الطف... ولا حاضرٍ حالي
يا اللي تبي العرف من ذولاك
إنشد ضميرك عن التالي
لا عشت في داخلك تلقاك
تلقى السمو داخلك عالي
والياسما ذاتك الحراك
يتحرك المر.. والحالي
وتسما ورى من ورى الأفلاك
وتلامس اللي سما عالي

امرار هذا الزمن آذاك
وانت جهولٍ عن التالي
لو تفهمه جان ما وداك
لو تفهمه دالهِ سالي
ولو تفهم الآتي الهلاك
انه ولا شي بالتالي!!!

نايف الحربي